

لـ صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب | جـ ١ حـ ١٣ من بـ رنامج

جبريل پسائل | الشیخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طاهراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما  
وملء ما شاء ربنا من شيء بعد وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين. وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - 00:00 - 20

انت ارحم الراحمين وبعد فهذه ليلة الخميس ونحن بفضل الله جل وعلا على موعد مع اللقاء الواحد والثلاثين من لقاءات العقيدة والتوجيه وتتجدد الايمان وذلك من خلال شرحنا لهذا الحديث المبارك - 00:00:36

الحادي عشر الام للدين كلها. وللسنة كلها. لانه يشتمل على الدين كله. الا وهو حديث جبريل وقد بينا بفضل الملك الركن الاول من اركان الاسلام وا زلتنا نتحدث عن الركن الثاني الا وهو الصلاة - 00:56

وكانت قد توقفت في اللقاء الماضي عند هذا السؤال المهم ما حكم قراءة الفاتحة للمأمور في الصلاة السرية والجهرية لا خلاف بين علمائنا في ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة - 00:01:13

في كل ركعة من ركعاتها سواء كانت الصلاة سرية او جارية على الامام وعلى المنفرد الى الذي يصلی وحده فما حكم قراءة الفاتحة  
لمن يأتم بامام في صلاة الجماعة سواء كانت الصلاة سرية كالظهر والعصر - 00:01:35

او جهريه كالفجر والمغرب والعشاء والجواب وارجو ان تنتبهوا معي دروس الفقه مهمة ودقائقه وكلماتها لعلمائنا توزن بجرام بموازين الذهب توزن بموازين الذهب اختلف علماؤنا وفقاؤنا في حكم قراءة الفاتحة للمأمور انا اركز على الكلمة - 00:01:55

الفاتحة للمأمور واركز على كلمة للمأمور لافتظ النظر والجدد الانتباه - 00:02:30

في حكم قراءة الفاتحة للمأمور على ثلاثة اقوال ساحاول قدر جهدي - 00:03:00

الله ان يرحم ضعفنا وان يحر كسرنا وان يغفر ذنبينا وان يستر عيوبنا - 00:03:31

اسير خلف ركب القوم ذا عرج مؤملا جبر ما لاقيت من عوجي فان لحقت بهم بعد ما سبقوها فكم برب السماء في الناس من فرج وان  
ظللت في قصر الارض - 00:03:57

منقطعا كما على اعرج في ذاك من حرج ونسأله عز وجل ان يلحقنا بائمتنا وسادتنا وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل  
اقول هذا القول الاول هو المترجح عندي على فقرى - 00:04:13

قراءة الفاتحة على المأمور في جميع ركعات الصلاة السرية والجهرية - 00:04:33

سواء سمع المأمور قراءة امامه في الجهرية او لم يسمعه وسواء سكت الامام بعد قراءة الفاتحة او لم يسكت ليمكن المأمور من قراءة

الفاتحة سواء سكت الامام ام لم يسكت - 00:05:07

فقراءة الفاتحة واجبة على المأموم في كل ركعة من ركعة الصلاة السرية والجهرية على سواء سواء سمع قراءة امامه ام لم يسمع وسواء اعطاء الامام فرصة ليقرأ الفاتحة بسكته هنئه بعد انتهاء من الفاتحة وقبل قراءة السورة - 00:05:27

او لم يسكت الامام ولم يعطه هذه الفرصة هذا قول من؟ هذا قول فاروق الامة عمر هذا قول عمر بن الخطاب وهذا قول عبادة بن الصامت وهذا قول عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:05:54

وهذا قول ابي هريرة ومن الائمة هذا اختيار الامام البخاري وهذا اختيار الامام الشافعي في الجديد كان يقول بغير ذلك في القديم وسابين ان شاء الله - 00:06:13

لكنه اختار هذا القول في الجديد في فقهه الجديد حين نزل مصر ولا حرج للفقيه وللامام ان يغير فتواه او ان يغير قوله في مسألة او عدة مسائل هذا يرفع من شأنه لا يقلل من قدره لا عند ربى ولا عند الخلق - 00:06:30

اذا تبين له الحق خلافا لما كان يقول به كان يصحح حدثا فوقف على انه ضعيف فاعلن تضعيه. هذه للشيخ وللامام ليست عليه ليس كما يفهم البعض الشيخ يتناقض ومرة اصح ومرة ضعف. ومرة نقول هذا يجوز وهذا لا يجوز. هؤلاء لم يشتموا رائحة الفقه. ولم يتذوقوا - 00:06:52

حلاوة الاخلاص ولا خوف اولئك السادة من ربهم جل جلاله فلا يتورع احدهم البتة ان وقف على الحق في مسألة قال بخلافها ان يعلن الحق في اللحظة التي يهدي الله فيها قلبه للحق - 00:07:17

هو في غاية القوة هؤلاء هم السادة هؤلاء هم العلماء هؤلاء هم المخلصون والله اما ان يخاف الانسان ان يعلن الحق الذي عرفه خلافا لما كان يقول به او يفتني به خشية ان تسقط مكانته في قلوب الخلق فهو ساقط عند الله جل جلاله - 00:07:33

بل وسيسقطه عند الخلق بل وسيسقطه عند الخلق دعك من الخلق يا حبيبي لا تنشغل بالخلق ورب الكعبة لن ينفعك الخلق كل الخلق ان غضب عليك خالق الخلق ولن يضرك الخلق كل الخلق - 00:07:58

ان رضي عنك خالق الخلق وعلق قلبك بالله ولا تنشغل بالناس الامام الشافعي كان في المذهب القديم لا يقول بوجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:08:22

غير وقال بي في الجديد وهذا القول هو قول اكثر الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وبه ايضا قال الامام ابن حزم وهو اختيار الامام الشوكاني هو اختيار اليوم الصناعي وهو قول اسحاق المرهونين قبل ذلك وآآ الليث - 00:08:40

ابن سعد وقول الاوزاعي ومن علمائنا المعاصرین الذي رجح هذا القول وقال به الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين هذا هو القول الاول الا وهو وجوب انا اكرر لا من اجل ان اضيع الوقت حاشا وكلوا والله - 00:09:02

وانما من اجل ان اثبت المعلومة في قلوبكم وادهانكم واسأل الله ان يعلمني واياكم وان يفقهني واياكم وان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنـه استدلـ هـؤـلـاءـ الـاكـارـمـ الـاكـابرـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ هـذـاـ - 00:09:25

بـايـ اـدـلـهـ اـهـ وـهـ دـهـ الفـقـهـ كـلـ قـوـلـ لـهـ اـدـلـتـهـ اـسـتـدـلـوـاـ بـحـدـيـثـ عـبـادـةـ هـلـ تـذـكـرـوـنـ وـاـنـاـ قـلـتـ لـحـضـرـاتـكـمـ فـيـ الـلـقـاءـ الـماـضـيـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ

الصامت رضي الله عنه الرواية الثابتة الصحيحـةـ لـاـ صـلـاـةـ لـمـ يـقـرـأـ بـفـاتـحةـ الـكـتـابـ - 00:09:49

دي الرواية الصحيحة الثابتة في البخاري ومسلم خد بقى الرواية الثانية لعبادة ايضا والحديث رواه ابو داود والترمذی والبیهقی وابن حبان وابن خزيمة وكذلك روى الامام احمد في المسند مروان حاكم - 00:10:14

نضارة قطنية والبزار من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلت عليه القراءة بابي وامي وقلبي وروحـي - 00:10:39

عليه القراءة ثقلت عليه الله اكبر وهو الموحـيـ اليـهـ منـ عـنـدـ رـبـهـ وـالـذـيـ وـالـذـيـ يـنـزـلـ عـلـىـ قـلـبـهـ بـالـقـرـآنـ جـبـرـيلـ الـامـيـنـ ثـقـلـتـ عـلـيـهـ القراءـةـ الله اـكـبرـ فـلـمـ فـرـغـ اـنـتـهـيـ مـنـ الصـلـاـةـ - 00:11:02

قال عليه الصلاة والسلام لعلمـكمـ تـقـرـأـونـ خـلـفـ اـمـاـمـكـمـ قـلـنـاـ نـعـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ قـالـ لـاـ تـفـعـلـوـاـ الـاـ بـفـاتـحةـ الـكـتـابـ

لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - 00:11:29

استشهاد بالحديث من اجل قوله عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب. اي لا تقرأوا وراء الامام الا ان تكون قرائتكم قراءة لام القرآن او لفاتحة الكتاب. وهذا دليل واضح على وجوب قراءة - 00:12:00

القرآن او فاتحة الكتاب على المأمور على المأمور ما هم دول ورا النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا دون ان يفرق النبي عليه الصلاة والسلام بين صلاة سرية او صلاة جهرية. لا تفعلوا - 00:12:20

الا بفاتحة الكتاب طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال هذا الحديث لا يصح عند ائمة الحديث هو معلل باكثر من علة من روایة محمد بن اسحاق وان كان محمد بن اسحاق في هذا الحديث قد - 00:12:35

صرح التحدیث لكنه قد انفرد بهذه الزيادة لعلمكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم يا رسول الله. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب قالوا محمد بن اسحاق ان كان قد صرخ بالتحدیث - 00:13:13

فقد انفرد هذه الزيادة والحافظ ابو زرعة الرازى الامام الكبير من ائمة الجرح والتعديل قال اذا انفرد ابن اسحاق بالحديث حجة واستدل هذه الروایة استدل الحافظ ابو زرعة بهذه الروایة - 00:13:38

قالوا كمان الروایة اسنادها مضطرب عن مكحول وضعف هذه الروایة الامام احمد وضعفها كذلك الشيخ الالباني وغيرهم من اهل العلم يبقى الروایة ضعيفة وهذا من باب الامانة العلمية. انما النص الثابت الصحيح عن عبادة في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:14:01

هذه الزيادات لا تصح لأن الروایة بهذه الزيادات ضعيفة كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية وقد ضعف الروایة امام اهل السنة الامام احمد استدلوا كذلك على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور في جميع الصلوات السرية والجارية بما - 00:14:34

رواه البخاري ومسلم حديث عبادة ابن الصامت وهو ده الحديث العمدة الاصل اللي انا ذكرته لكن انا اذكره مرة ثانية لاقف عند المفردات التي استدلوا بها من هذا الحديث على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور في - 00:15:00

كل الركعات في الصلوات السرية والجارية سواء حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ده النص الصحيح المتفق عليه - 00:15:19